جمعية الامل ومنتدى المراة والفرق الجوالة والتثقيف على الدستور

متطوعون: سنقوم بإيصال المعلومات إلى المواطنين لكي يكون الاستفتاء من اجل بناء المستقبل

كربلاء / المدى
تصوير / كطران العرداوي

حين يكون هناك تغيير فان الحاجة ستكون ماسة لإذابة كل مخلفات الماضي. ولان العراق اليوم يمر بمرحلة تغيير حقيقية وشاملة بعد انهيار نظام الطاغية. و التغيير بحاجة إلى عناصر تواكب ما هو مطلوب للمرحلة القادمة وفي الوقت نفسه تحتاج إلى همة عالية لإعادة الثقافات المفقودة أو نشرها للذين لم يكن لديهم إطلاع عليها.. ومن هذه الثقافات الثقافة الدستورية التي ستكون واحدة من عناصر الانطلاق لبناء المستقبل.

.وجمعية الامل التابعة للامم المتحدة التي وقع على عاتقها نشر هذه الثقافات.. ومنتدى المراة التابع للمجلس العراقي للسلم والتضامن كانا سباقين لان يكونا في واجهة العمل التثقيفي معتمدين على عناصر شابة لتكون هي الميزان في عملية نشر ما هو غائب في كفة الدستور..ومن ضمن ما يقوم به منتدى المراة في كربلاء هو تنظيمه ورشا تدريبية للفرق الجوالة التي ستأخذ على عاتقها نشر هذه الثقافة بين الجمهور.. لكي يعرف المواطن البسيط ما هو دوره في عملية الاستفتاء وما هي مواد الدستور وما هو شكل السلطة المطلوب في المرحلة القادمة وغيرها من المفاهيم والوظائف التي يجب أن يفهمها قبل عملية التصويت.

ولان هذه الورش التدريبية ستجوب محافظة كربلاء بمدنها وقصباتها فقد قسمت الورش إلى فرق جوالة تحمل معها عدتها وكتبها وما تسلحت به من معلومات أعطيت لها من خلال تنظيم محاضرات تلقيها رئيسة المنتدى السيدة نسرين العميدي و عدد من الضيوف مع وسائل إيضاح استخدمت لإيصال ما يمكن توصيله إلى المتدرب الجوال

المدى التقت مع بعدد من المتدربين الذين تخرجوا وتعرفت على ما يحملونه معهم إلى اللقاءات التي ستكون بصورة مباشرة مع المواطنين كل في منطقة سكناه أو المنطقة القريبة له لكي يحاضر عن الدستور ومواده وغاياته وأهميته.

إشاعة الثقافة الدستورية

المتدربة زينة ستار النصراوي وهي طالبة في المرحلة الرابعة من كلية الصيدلة قالت..أنا عضوة في منتدى المراة أصلا وقد شاركت في ورش العمل من اجل أن اعرف المواطنين بأهمية الدستور إضافة إلى إعطاء معنى لمفهوم الفيدرالية.. وأضافت انه شعور رائع أن أكون إحدى المشاركات في هذا العمل الكبير والعظيم والرائع واشعر أن المراة أخذت مكانها في العراق الجديد ما بعد التغيير..وأكدت زينة إن المعلومات التي قدمت في المحاضرات والمناقشات والحوارات التي دارت في الورش كانت مفيدة ووافية لي شخصيا بعد أن كنا بعيدين كل البعد عن هذه الثقافات..

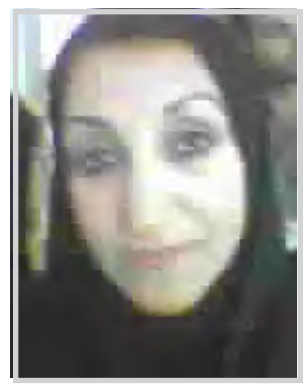

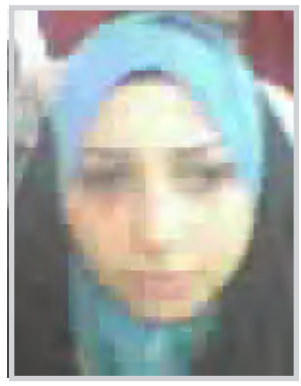
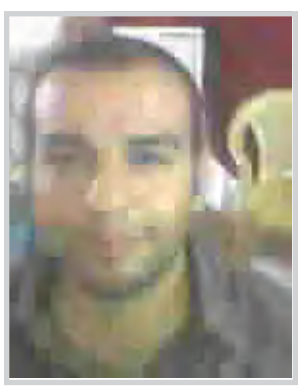

وأوضحت إن مهمتها في الفرق الجوالة هي نقل ما تعلمته عن الدستور لمن يمكن اللقاء بهم في التجمعات التي سنقيمها في مناطقنا لكي نوصل إلى المواطن أولا ما هي أهمية الدستور وثانيا ما هو واجبه تجاه ما يكتب الآن وما هو رأيه في ما كتب في الدستور إضافة إلى اننا سنقف أيضا على أهم ما يتطلع إليه المواطن في بناء مستقبله لكي لا يجد صعوبة عندما يصوت وهذه العملية على الرغم من صعوبتها إلا إنها تشعرني بأهمية أن نكون جميعا في بوتقة لبناء العراق الجديد.

ورش تدريبية

أما المتدرب رائد خلف المسعودي وهو خريج معهد فني فقال..إن انتمائي إلى هذه الفرق الجوالة يعد فرصة كبيرة وفرها لي منتدى المراة لكي اخدم بلدي من خلال إشاعة الثقافة الدستورية بين المواطنين وتوضيح مواد الدستور وأهميته..انه شعور بالمسؤولية العالية باني مواطن عراقي يحب بلده ويريد أن يخدمه بعيدا عن المصالح الشخصية لهذه الجهة أو تلك.. وأوضح المسعودي.. إن المعلومات التي حصلت عليها كانت مفيدة لأنها كانت غائبة أصلا عن وعينا وتفكيرنا فقد تعرفنا من خلال المحاضرات العديد على المفاهيم والقوانين التي يجب أن يعرفها المواطن العراقي يعرف كيف يستفتي دستوره مثلما عرفنا معنى الحريات والواجبات ومعنى الفيدرالية التي كانت عبارة عن مفهوم خاضع للازدواجية أكثر مما هو خاضع لعلميته وأهميته في الواقع العراقي الجديد..كما إننا تعرفنا على طبيعة السلطات الثلاث وكيف تختار الحكومات في المجتمعات الديمقراطية إضافة إلى مسالة موقف الدين من الدستور.

وأكد المسعودي انه سينقل ما حصل عليه من معلومات من خلال الفرقة الجوالة التي سيعمل فيها..وان نقل المعلومات للمواطنين لابد أن يكون بصورة مبسطة وبشكل مفصل مؤكدا إن على عضو الفرقة الجوالة أن يكون محايدا في طرحه وان يستنتج ما يريده المتلقي من معلومات لكي يضعها بين يديه لان هدفه هو إشاعة ثقافة الدستور من خلال معرفة ثقافة المجتمع الذي ستنقل إليه المعلومة

بساطة الطرح

المتدربة فاضلة جواد الطعمة / بكالوريوس في الطب البيطري قالت..إنها مسرورة تماما في العمل مع الفرق الجوالة وتضيف.. إنها ليست المرة الأولى التي تقوم بمثل هكذا نشاطات فقد سبق أن أنضمت إلى ورش عمل حول حقوق المراة وقامت بجولات ميدانية في المناطق الريفية باعتبارها عضوة في منتدى المراة وكذلك مشاركتها في الندوات التي أقيمت حول حقوق المراة في الدستور واوضحت إنها تشعر إن المراة أصبح لها دور كبير في عراق اليوم وعليها أن تنهض بمسؤولياتها من خلال هذه الفرق أو الورش التثقيفية..وبينت إن المعلومات التي حصلت عليها في الورش التدريبية كانت غنية وجيدة بينت الكثير مما كان غائبا أو في حالة تقاطع مع مفاهيم أخرى وفيها إضافة إلى مجموعة كبيرة من الكتب والكراسات ووسائل التوضيح جعلتنا قادرين على أن نكون بالمستوى المطلوب حين نذهب إلى المناطق السكنية لنشر الثقافة الدستورية بين الناس وبشكل واضح ومبسط لكي يفهمه جميع المواطنين ومن مختلف المستويات الثقافية .

المحك الحقيقي والمستقبل

المتدرب علي غني كاظم وهو طالب في المرحلة الرابعة كلية الهندسة قال..إنها المرة الأولى التي أشارك فيها بمثل هكذا فعاليات ضمن منظمات المجتمع المدني في ورش نتعلم منها ثقافة كانت غائبة عنا سنين طويلة.. اشعر بالفخر لكوني سأشارك في صنع مستقبلي ومستقبل العراق في هذه الفترة الحساسة من خلال المشاركة في إشاعة ثقافة الدستور.. موضحا إن هذه الفرق الجوالة ستكون أمام المحك الحقيقي لكي تعبر عن مقدرتها والمشاركة في التغيير وصنع المستقبل واضاف كاظم: اعرف إن هناك الكثيرين ممن لا يعرفون ما هو الدستور وقلقين من معنى الفيدرالية لذلك اشعر إن واجبي هو توصيل المعلومة التي حصلنا عليها في الورش التدريبية إلى اكبر شريحة ممكنة من المواطنين البسطاء منهم والمثقفين لان غياب الثقافة الدستورية جعلنا في حالة نحتاج فيها إلى المزيد من التدريب وهذا ليس عيبا بل العيب هو ألا نتعلم ما كنا نجهله..وأكد إنني سأنطلق من هدف واحد هو ألا يكون المواطن واقعا تحت تأثير اتجاهات سياسية أو دينية عندما يريد أن يصوت على الدستور بل عليه أن يكون مدركا وواعيا لمسؤوليته التاريخية وهذا هو المطلوب منا وما تعلمناه في ورش المنتدى.

حتى لا نقع في الخطأ

المتدربة فتحية الطويل خريجة معهد المعلمات قالت أولا أنا عضوة في منتدى المراة وسبق لي أن شاركت في العديد من الفعاليات التي أقامها المنتدى مما جعلني أطور قابلياتي الثقافية والمعلوماتية من خلال النقاشات والحوارات التي ساعدت بكل تأكيد على تقوية الشخصية وان أكون جريئة وأنا مسرورة بهذا العمل مثلما اشعر إنني في مرحلة مهمة أخرى في حياتي عندما استفدت كثيرا من المعلومات التي حصلت عليها وزودتني بها ورش المنتدى.. وأضافت الطويل..سوف أقوم بدوري لإيصال ما حصلت عليه من معلومات إلى المواطنين لان العزيمة ماضية لتقديم وتوصيل ما نريد إيصاله دون إكراه أو تأثير حتى لا نقع في الخطأ من جديد وخاصة الى الناس البسطاء الذين تنقصهم المعلومات الدستورية أو تنقصهم حالة الإطلاع على مواد الدستور لان هناك الكثير ممن ليس لهم قرار شخصي قد يقعون تحت تأثير توجهات محددة من هذا الطرف أو ذاك.

رسالة واسط الدستورية

المرأة مع الرجل في ديمقراطية كتابة الدستور

واسط / جبار بجاي

لا تزال عملية كتابة الدستور العراقي الجديد تستأثر باهتمامات الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية ومؤسسات المجتمع المدني وعامة ابناء المجتمع العراقي الذي يريد ان يرى دستورا عراقيا حضاريا يكفل الحقوق والواجبات لجميع مكونات الشعب العراقي لذلك كان هناك حرص شديد على تنظيم الندوات واللقاءات والحلقات النقاشية للتداول في موضوع الدستور الى جانب اجراء عمليات الاستفتاء من قبل تلك المؤسسات قبل ان يطرح الدستور رسمياً للاستفتاء في منتصف تشرين الاول المقبل .

اجماع على الفيدرالية

ففي مدينة الكوت كانت الاسابيع القليلة الماضية حافلة بالعديد من الفعاليات الدستورية من خلال تنظيم تلك الندوات التي اتسمت بالحضور والمشاركة الفاعلة في الطرح والنقاش وفي ندوة جرت على قاعة الادارة المحلية في الكوت تناولت مفاهيم الدستور والسمات الاساسية التي ينظمها حضرها ابو بلال الاديب عضو الجمعية الوطنية العراقية واحد ابرز قياديي حزب الدعوة الاسلامية .قال فيها:

ان اجماعاً حصل داخل الجمعية الوطنية العراقية واللجنة المكلفة باعداد مسودة الدستور على اقرار موضوع العراق الاتحادي (الفيدرالي) ..

واكد أن((ذلك لايعني الرغبة في عملية الانفصال وتقسيم العراق))..

وقال الاديب ايضا . كان حرصنا الشديد في اثناء كتابة الدستور هو في ان لاتعود الدكتاتورية من جديد . لذلك حاولنا ويحاول الاخوة في اللجنة الدستورية ان تكون هناك عملية اشراف ومراقبة تمثل مختلف هيئات الدولة على بعضها البعض كي لاتشذ عن الطريق وتنحرف عن الاهداف .

وتابع يقول : ((بمقدار مايمكن ان يكون الدستور محكما وعملية المراقبة والاشراف قوية يمكن ان نضمن نسبة كبيرة في تحيق العدالة)) مشيرا الى ان أهم مواد البحث في هذه اللجان هي وجود مقدمة لهذا الدستور (ديباجة الدستور) وكان وجودها ضروريا لسبب مهم هو بيان سبب تدوين الدستور لهذا البلد . مذكرا بان الشعب العراقي مر بمراحل انتقالية متعددة ولم يكن له دستور ثابت يضمن الحياة ويضمن الحقوق والواجبات .

واضاف: ان ديباجة الدستور اكدت ان المرحلة المظلمة التي مر بها العراق قد تميزت بالظلم والاضطهاد لجميع ابناء الشعب العراقي بشكل متساو دون التفريق بين العربي والكردي والتركماني والشيعي والسني وكل الاقليات والطوائف الاخرى . مشيرا إلى تلك المرحلة شملت الجميع واطاحت بالبنى التحية لهذا البلد وبالاخص الهوية الشخصية العراقية .

وشدد على عدم العودة بالعراق الى ماكان عليه وانما علينا ان نرسم له مستقبلا حضاريا مشرقا من خلال مايتضمنه الدستور الذي يتم التصويت عليه من قبل ابناء الشعب منتصف اب الجاري بعد ان يكون قد رسخ القانون الذي يمثل اساس تقدم الامم والشعوب .

مشاركة الشعب

وعلى صعيد متصل نظم تجمع العراق الديمقراطي المستقل عدة ندوات ولقاءات مكثفة في اقضية ونواحي محافظة واسط كرست حول عملية كتابة الدستور وضرورة مشاركة جميع اطياف ومكونات الشعب العراقي في صياغة الدستور ومناقشة مسودته والتعرف على العملية التي يتم فيها كتابة الدستور والتصويت عليه.

وقال الشيخ احمد سوزة رئيس التجمع في المحافظة أن التجمع تبنى أيضاً عملية استبيان من خلال توزيع استمارات على عدد من المثقفين من أبناء المحافظة تحتوي على مسودة مقترحة لأجل تفعيل دور هذه الشريحة في عملية بناء العراق الجديد وتعريف أكبر عدد من المواطنين بالمفاهيم الدستورية ونشر ثقافة الاختيار والتمييز مشيراً إلى ان هذه الندوات تضمنت ايضاً موضوع الفيدرالية التي تسهم في وحدة الوطن واستغلال ثرواته من قبل جميع العراقيين على نحو متساوٍ.

دورة ثقافية

و نظمت جمعية حقوق الإنسان في المحافظة دورة ثقافية شارك فيها عدد من ممثلي مؤسسات المجتمع المدني تلقوا على مدى شهر كامل محاضرات من قبل أساتذة متخصصين في القانون وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والعنف الانتخابي إضافة إلى مواضيع عن أهمية المشاركة الجماعية في عملية الاستفتاء العام الذي يجري منتصف الشهر الجاري .

وقال خضير هادي غضيب رئيس الجمعية ان هناك دورات أخرى ستقيمها الجمعية حول كيفية كتابة الدستور والتشريعات الدولية في القوانين وحقوق المرأة في الدول الإسلامية إضافة إلى ممارسات النظام الدكتاتوري السابق في حرمان المواطن من حقوق الرأي والتعبير والتجاوز على إنسانيته التي كانت مهددة باستمرار.

وحدة العراق

من جانب اخر أقامت لجنة الاتصال والحوار الجماهيري في الكوت وبالتعاون مع لجنة كتابة الدستور التابعة لمؤسسة السيدة زينب (ع) الندوة الثقافية القانونية حول الدستور الجديد .

وحضر الندوة التي أقيمت تحت شعار ((من اجل دستور يوحد العراقيين ويحفظ حقوقهم)) الأستاذ لطيف حمد الطرفة محافظ واسط والسيد محمد عز الدين الخطيب نائب المحافظ وعدد من أعضاء مجلس المحافظة وجمع غفير من أهالي مدينة الكوت .

وألقت الدكتورة حنان الفتلاوي عضوة الجمعية الوطنية العراقية ورئيسة لجنة شؤون المحافظات والأقاليم خلال الندوة محاضرة حول المهام الملقاة على عاتق الفرد العراقي في هذه المرحلة الراهنة التي تأتي كتابة الدستور في مقدمتها كما قدمت في الندوة بحوث ودراسات حول محاور الدستور العراقي الجديد .

وقالت الفتلاوي : ان هذه الندوة تركزت حول آخر ما توصلت إليه اللجنة الدستورية في نقاشاتها وهي تضع اللمسات الأخيرة للمبادئ الأساسية لمسودة الدستور التي ستعرض على الشعب العراقي في منتصف شهر آب القادم ومن اجل إجراء مناقشات طويلة وموسعة لها قبل ان يصوت عليها باستفتاء شعبي عام في منتصف شهر تشرين الأول القادم .

مشيرة الى ان الندوة أخذت ثلاثة محاور المحور الأول والمهم هو دور الدين في الدولة او في الدستور الجديد أما المحور الثاني فتركز حول الحقوق والحريات فيما تركز المحور الثالث حول الفيدرالية وأنواعها وكيفية توزيع الثروات على جميع فئات الشعب بالتساوي .

وأضافت .. سيكون هناك مجال للخبراء القانونيين من اجل صياغة المبادئ الأساسية التي وردت في المسودة على شكل نصوص قانونية محكمة حتى تكون هي التي تطرح الى الشارع العراقي وليست المبادئ التي ستطرح مضيفة انه مازالت بعض النقاط لم يتم الاتفاق عليها والإجماع عليها وستعرض على الجمعية الوطنية لإقرارها .

فيما قال السيد احمد الحكيم احد قياديي المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان هذا الدستور سيؤسس لأجيالنا وأما نحصل منهم على رحمة او لا سمح الله نحصل من أجيالنا على لعنة .مشيرا الى ضرورة الحضور الجماهيري في مثل هذه الندوات قائلا المفروض أن يكون حضور المواطنين الى مثل هذه الندوات بشكل أوسع لفهم نقاط ومبادئ هذا الدستور.

الدستور ودور المرأة

لم تجد المرأة العراقية مناخا اخصب من المناخ الحالي للتعبير عن رأيها وطرح افكارها وتصوراتها وهي تخطو لتاكيد دورها في العراق الجديد بعد ان كانت مغيبة كليا ومهمشة ليس لها حضور او دور يذكر.

وفي زيارة الى مقر الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق المرأة العراقية في محافظة واسط التقينا الانسة (نهاد كريم راهي) مسؤولة هذه الرابطة التي حدثتنا بقولها :

من المنظمات الانسانية ومؤسسات المجتمع المدني التي ولدت في اعقاب سقوط النظام السابق في محافظة واسط هي الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق المرأة التي كان لها دور كبير في العديد من الانشطة والمبادرات والفعاليات النسوية الى جانب تنظيم ورش العمل النسوية المختلفة . وكما هو معروف ان هذه الرابطة هي منظمة مستقلة لا تنتمي إلى أي حزب أو حركة سياسية أو تيار ديني واتجاهاتها لا يحدها موقع جغرافي أو طائفة أو اتجاه وتنتمي إلى مؤسسات المجتمع المدني .مشيرة بالقول الى ان هذه الرابطة سبق لها ان نفذت العديد من الفعاليات النسوية خلال المدة الماضية منها على سبيل المثال اقامة برنامج تدريبي خاص بالنساء يهدف الى توعية المرأة بحقوقها الاساسية والدستورية . هذا البرنامج كانت مدته (٢٨) يوما منها اربعة عشر يوما كانت للنساء في المدينة بينما كان النصف الثاني للنساء في القرى والارياف.

واستطيع القول اننا وصلنا الى مناطق بعيدة في الريف وكان الدافع الذي شجعنا على ذلك هو القبول الكبير لنا بين الاوساط النسوية ومدى التفاعل البناء كما اقمنا ورشاً اخرى متعددة على هذا النحو وشاركنا ايضا في وورش تدريبية في عمان وفي جنوب افريقيا وورشاً محلية في بغداد واربيل وبابل

وتابعت تقول : فيما يتعلق بالدستور الجديد فقد اقمنا عدة حلقات نقاشية ومحاضرات حول اهمية الدستور وضرورة المشاركة الجماعية في اعداد مسودته التي لابد ان تكون فيها ضمانه لحقوق المرأة ولعل الذي نريده ونطالب به بقوة ان يكون ضمن مواد الدستور العراقي الجديد نسبة تمثيل المرأة في الميادين كافة مناصفة مع الرجل اي نريدها ٥٠ ٪ وهذا المطلب لم يكن فرديا لنا وانما هو حصيلة الاراء التي تكونت لدينا من عامة النساء وان تكون هناك مساواة حقيقية بين الرجل والمرأة في القانون وامام القانون الى جانب ضمان حقوق المرأة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا الى جانب الحقوق المدنية الاخرى ونسعى ايضا الى فصل حقوق المرأة عن حقوق الطفل في بنود الدستور والعمل على ضمانة حق السكن الكريم والمساواة في فرص العمل وتحقيق الضمان الاجتماعي للسجينات والارامل والمعوقات والمعدمات اللاتي ليس لهن معيل والقضاء كليا على جميع اشكال العنف ضد المرأة.

كتاب عن الدستور

ومن الانشطة الاخرى لهذه الرابطة كما تقول الانسة نهاد :

اقامة عدة ورش عمل خاصة بالدستور ومحاولة الاطلاع على طبيعة عمل اللجان الفرعية وفعلا واكبنا هذا الامر من خلال مايتاح لنا معرفته عبر وسائل الاعلام المختلفة كما قمنا بتوزيع كتاب بعنوان (اضمني حقك في الدستور) وقد وجد اقبالا واسعا بين عامة الاوساط النسوية على مختلف شرائحها الاجتماعية وايضا وزعنا كراساً ثانياً اسمه مفاهيم دستورية بينما نعمل حاليا على اجراء استبيان حول الدستور وقد وزعنا لهذا الغرض (١٥٠٠) استمارة خاصة بالموضوع وهذه الاستمارات لم توزع بين النساء فقط وانما وزعنا العديد منها بين الرجال ايضا وبالمناسبة كان تركيزنا في الريف وفي المدن الصغيرة والقصية اكثر من مراكز المدن الكبيرة ونحن مستمرون في عملنا هذا الى جانب الفعاليات الاخرى التي نقوم بها .

اما السيدة سناء كريم رشيد الطائي مسؤولة منظمة المرأة الديمقراطية في الكوت فقالت :

بعد الاضطهاد الكبير والقهر والظلم الذي دام أكثر من ٣٥ سنة تبلورت فكرة أن يكون للمرأة المغيبة دور في مناهضة هذا الاضطهاد .. ومن هذا المنطلق بدأت ولادة فجر نواة منظمة المرأة الديمقراطية والتي كان لها أكثر من دور في دعم وتأهيل المرأة في واسط من خلال النشاطات التي تبنتها من تقديم المساعدات العينية للنساء المتعففات وإشراك المرأة في العملية السياسية من خلال إشتراكنا في مجلس المحافظة الدورة الأولى ودخولنا في القوائم الانتخابية.

وتابعت تقول : قدمت المنظمة عدة نشاطات من أجل توعية المرأة بالعملية السياسية وماهو المطلوب منها فقد قمنا بأول مؤتمر في واسط حول دور المرأة في كتابة الدستور تحت شعار (المرأة مع الرجل في ديمقراطية كتابة الدستور) بدعم ورعاية وزيرة الدولة لشؤون المرأة. كما أقمنا في الفترة الأخيرة ورش عمل حول اتفاقية (سيداو) التي تهدف الى منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتعريف المرأة بالاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تبنت قضية المرأة ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي كنا نسمع به دون تطبيق أي بند من بنوده.

وورشة عمل حول (الدعوة) أي كسب التأييد أو المدافعة ولنا برنامج حول ترسيخ مفاهيم الديمقراطية والدستور في الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة واسط وإن شاء الله لدينا برنامج آخر في المستقبل القريب مع برنامج المجتمع المدني العراقي وبالنسبة للمنظمات الأخرى العاملة في المجال النسوي لدينا تعاون مشترك واتفاق مع البعض منها حيث اشتركنا جميعاً في برنامج القيادة النسوية الذي تبناه (المعهد الثقافي للمرأة العراقية) وهو يهدف الى إعداد قيادات نسوية فعالة للارتقاء بواقع المرأة العراقية وتعزيز قدراتها في مواقع صنع القرار السياسي وقد انتخبت منسقة للبرنامج في محافظة واسط.

الكورد الفيليون يطالبون بضمهم الى مكونات الشعب العراقي في الدستور

بغداد / المدى

اصدر المكتب السياسي للحزب الكوردي الفيلي العراقي بياناً وجهه الى المراجع الدينية ورجال الدين واعضاء الجمعية الوطنية والمنظمات والاحزاب والنقابات والمثقفين العراقيين، معلناً فيه شجبه لاغفال ذكر الكورد الفيليين ضمن مكونات الشعب العراقي واهاب بهم جميعاً ان يعلنوا موقفهم الصريح وشجبهم لهذا الإغفال المتعمد والمقصود والاجتهاد المغرض والمغلوط وقال البيان ان اغفال الكورد الفيليين بهذه الطريقة المهينة هو اهانة للديمقراطية التي يسعى اليها الجميع.

واكد البيان ان شعبنا بكل قومياته وطوائفه ومله واديانه رجالاً ونساء كانوا ينتظرون شروق شمس الحرية بعد ليل الدكتاتورية. وليس خافياً على احد منكم اننا جميعاً، وبعد سقوط الصنم وثورة شعبنا البنفسجية وحدنا صفوفنا من اجل بناء العراق الجديد الا اننا فوجئنا نحن الكورد الفيليين، بتغييبنا واغفال ذكرنا من مسودة الدستور العراقي الجديد نتيجة لاجتهادات البعض الغامضة بإطلاق صفة (الفرس) ضمناً، علينا.

واشار البيان إلى أن الكورد الفيليين ليسوا بحاجة لتزكية من أي طرف كوردياً كان ام عربياً او من قوميات اخرى كي نثبت بأننا عراقيون، واننا احد مكونات هذا الشعب العظيم وطيف من أطيافه وزاوية مهمة من ذاكرته التاريخية والسياسية والاجتماعية والنفسية.

وشجب البيان اغفال ذكر الكرد الفيليين نزولاً عند رغبة هذا الطرف او ذاك من الاطراف التي جلست في لجنة كتابة الدستور، نهيب بكم وبضمائركم ان تعلنوا موقفكم الصريح وشجبكم لهذا الاغفال المتعمد والمقصود والاجتهاد المغرض والمغلوط فاغفالنا بهذه الطريقة المهينة هو اهانة للديمقراطية التي نسعى اليها، وانتكاسة للعدالة التي ننادي بها ليلاً ونهاراً، واستخفاف مهين بدماء الالاف من الشهداء الفيليين واستهانة بأحزان الأيتام والارامل الذين يسكنون المخيمات الايرانية بصفتهم مهجرين عراقيين ويحملون الكارت الاخضر ثم الكارت الابيض منذ اكثر من ربع قرن.